بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتماسه
فلحقه باخر رمق فوضع رجله على عنقه وقال له هل اخزاك
الله يا عدو الله قال وبما اخزاني اخبرني لمن الدايرة قال لله
ورسوله ثم حز راسه وجابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله تعالى وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى ان
يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الا ما كان من امية ابن خلف فانه
انتفخ في درعه فملاها فذهبوا ليحركوه فتزايل فالقوا عليه من التراب
والحجارة ما غيبه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على
القليب وقال يا اهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني
وصدقني الناس واخرجتموني واواني الناس وقاتلتموني
ونصرني الناس يا اهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا
فاني وجدت فقال له اصحابه يا رسول الله اتكلم قوما موتى فقال
لهم لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق وقيل انه قال ما انتم
باسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني وفي ذلك يقول
حسان بن ثابت

عرفت ديار زينب بالكثيب ، كخط الوحي في الورق القشيب
تداولها الرياح وكل جون ، من الوسمي منهمر سكوب
فامسى رسمها خلقا وامست ، يبابا بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كل يوم ، ورد حرارة الصدر الكئيب
وخبر بالذي لا عيب فيه ، بصدق غير اخبار الكذوب
بما صنع المليك غداة بدر ، لنا في المشركين من النصيب
غداة كان جمعهم حراء ، بدت اركانه جنح الغروب
فلاقيناهم منا بجمع ، كاسد الغاب مردان وشيب
امام محمد قد وازروه ، على الاعداء في لفح الحروب

بايديهم

بايديهم صوارم مرهفات ، وكل مجرب خاضي الكعوب
بنو الاوس الغطارف وازرتها ، بنو النجار في الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صريعا ، وعتبة قد تركنا بالجبوب
وشيبة قد تركنا في رجال ، ذوي حسب اذا انتسبوا حسيب
يناديهم رسول الله لما ، قذفناهم كباكب في القليب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا ، صدقت وكنت ذا راي مصيب

وذكر قاسم بن ثابت في دلائله ان قريشا لما توجهت لبدر مر
هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي اوقع بهم المسلمون وهو
ينشد بابعد صوت ولا يرى شخصه

ازار الحنيفيون بدرا وقيعة ، سينقض منها ركن كسرى وقيصرا
ابادت رجالا من لوي وابرزت ، خرائد يضربن الترايب حسرا
فيا ويح من امسى عدو محمد ، لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا

فقال قائلهم من الحنيفيون فقالوا هو محمد واصحابه يزعمون
انهم على دين ابراهيم الحنيف ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخبر اليقين
وقال الصحابة رضي الله عنهم اشتد اكثره في يوم بدر منهم
حمزة بن عبد المطلب ومنهم علي بن ابي طالب وكعب بن مالك
اخو بني سلمة وزرارة بن الخطاب الفهري وحسان بن ثابت
وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وكانت واقعة بدر الكبرى
يوم الجمعة لسبع عشر من شهر رمضان وكان فراغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها في قعدة او في شوال وفي المثل لا في العير
ولا في النفير اول من قاله ابو سفيان لبني زهرة لما رجعت من بدر
اخذ وعدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة على ما تقدم فلقيهم
ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير فارسلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)